شعر

دكتور السيد إبراهيم

عبير الرياض

دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع
عبده غريب - القاهرة

عبير الرياض

شــعر

عبير الرياض

شعر

السيد إبراهيم

الناشر

دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع

عبده غريب

الكتـــــاب : عبيـــر الرياض

المؤلـــــف : السيد إبراهيـــم

رقــم الإيــداع : ٢٠٠٢/٥٧٨١

التــرقيم الدولى : ISBN
977-303-428-3

تــاريخ النشــر : ٢٠٠٣

الناشــــــر : دار قباء

للطباعة والنشر والتوزيع

الإدارة :

٥٨ شارع الحجاز - عمارة برج آمون

الدور الأول - شقة ٦

☎ ٦٣٦٢٥٦٢ - فاكس/ ٦٣٧٤٠٣٨

المكتبـــة :

١٠ شارع كامل صدقى الفجالة (القاهرة)

☎ ٥٩١٧٥٣٢ / ✉ ١٢٢ (الفجالة)

المطابـــع :

مدينة العاشر من رمضان - المنطقة الصناعية (C1)

☎ ٠١٥/٣٦٢٧٢٧

www. alinkya.com/kebaa
e-mail: qabaa@naseej.com
kebaa@ajeeb.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إهــداء

أنطقتني الرياض بأجمل القصائد،
مثلما وهبتني أروع الأصدقاء.
في الرياض نطقت بالشعر بعد طول الصمات
وأحببت القصائد التي كتبتها.
كانت الرياض كاسمها نفحة عطرة على الدوام
بما منحتني من أسرار الشعر ولطائف الفن
العزيز.
تحية إلى المدينة الجميلة وأهلها
وإلى تلك السنين التي أقمت بين ربوعها،
لتبقى خالدة في نفسي أبدا.

السيد إبراهيم

كلمات عابرة

بقلم: منصور الحازمي

إن باقات الشعر لا تحتاج إلى مقدمات، وإلا لوضعوا على أبواب الحدائق، لجلب السواح، من يتغنى بالورود الناعسة والرياحين الفواحة. ولكن هذه الكلمات القليلة مجرد تعبير أخوي عن الحب الذي نكنه جميعا نحن الزملاء في قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود لهذا الشاعر الباحث الأستاذ الدكتور السيد إبراهيم.

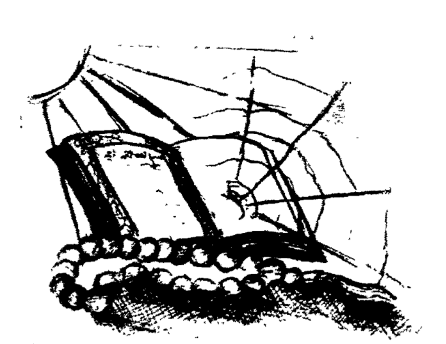
ونحن قد تعودنا، وتعود الناس على تطبيق المقولة القديمة بأن شعر العلماء غث بارد لا خير فيه، وكأنما الشعر أو الفن على نحو عام ،لا يمكن أن ينمو في نفوس مشغولة دوما بقضايا العلم ومناهجه العقلية الجافة. ومن هنا فقد ضاع الكثير من شعر علمائنا الأوائل ، كما غلبت الأكاديمية على بعض الموهوبين من أساتذة الجامعات في عصرنا الحاضر، فلم يعد أحد يذكر، على سبيل المثال، أشعار الدكتور يوسف عز الدين أو الدكتور عز الدين إسماعيل أو الدكتور أحمد كمال زكي. ولكن هناك من تمردوا على هذا التصنيف القديم فتألق المهندس علي محمود طه كما تألق وزيرنا السياسي الأكاديمي المعروف الدكتور غازي القصيبي.

ولا شك أن في شعر الصديق السيد إبراهيم نفحات جميلة من الفن والصدق والإنسانية. ويكفي أنه نعت ديوانه الحالي بـ"عبير الرياض"، وفاءً لهذه المدينة وأهلها، وتذكارا لصحبة بعض الأحبة الذين التقى بهم في ربوع الجامعة. على أن هذا الوفاء لا يقتصر في الحقيقة على الحاضر المعيش، بل يمتد كذلك إلى أعماق الماضي البعيد، كما نرى في قصيدتيه:" شذا الياسمين"، و"الأسير والغازي"، بل كما نرى في معجمه الغارق في التراث والصور الصحراوية القديمة.

إنني أتمنى أن يحقق السيد إبراهيم الشاعر ما حققه السيد إبراهيم الباحث الموسوعي من انتشار ومكانة متميزة رفيعة. بل أتمنى على الأقل ألا يدفن الشعر في سراديب الأرقام والجداول الحداثية المعقدة، وفي زمن الميكنة والإعلانات والإنترنيت.

والله الهادي إلى سواء السبيل.





شذا الياسمين

يا حـــــب ليلـــى، كفاني منك تضليل

لم يبق لي بعد طـــول الصبرمعقول

أورثتني الحسرة الكبرى وأعقبـــــها

في خاطري طـــول تشويش وتخبيل

شـــغلت عقلي وقلبي فانشغلت وقـــد

مضى الزمان ومالــــي عنك معدول

قضـــى الأحبة للأحباب فانصـــرفوا

وللمطـــــايا ابتــــهالات وترتيـــل

وأنت لم تقضِ لي، لكن عليَّ جـــرى

حكم القضاء، ومالــــــي عنه تهليل

ما ضَرَّ لو وعدت بالوصل تعزيـــة

عن الوصال، وبعض الوعد تنويل

كانت هي النبع، رمنا أن يكون بــه

إلى الخلود انتســـابات وتأهـــيل

ولم نقدر، وللأقـــــدار ســـخرية

أن من النبع، مـــن يســـقاه مقتول

لم يجرِ طالعـــها باليُمن فاختلــفت

عن نيـــة نية أخرى وتأويـــــل

فقل لطيف خـــيال الأخيليـــــة لا

يرجـــع إليّ، فإني عنه مشغـــول

لم أعرف الدمـــع إلا يوم معـــرفتي

هـــواك والنـــوم إلا وهـــو تحليـــل

لا الليل ينجاب عـــني ما أكابـــــده

للشـــوق فيه ولا الإصـــباح مأمول

أقول للركب إن مــالت يمانيــــــة

بتوبــةٍ ، فبمن مالـــــت به ميلوا

إلى الذي لا يضيع الدهــر قاصــــده

وإن أســـــاء،ولا راجيه ممطــول

تأخر العيش بي عنـــــه إلى زمـــن

أنا غريـــب، معـــــنىً فيه مملول

فاستصرخـــوه فمالي اليوم منصرف

عنكم وفي قيـــــده لم يفـــد مكبول

لم أنتفع بالليالي غـــير أمنيـــــــــة

لم تقض كان بها للنفـــــس تعليـــل

وقد فزعت إلى جـــهدي فأجهدنــــــي

وحصل الضر لي والسوء تحصيل

كيف اتقاء عــدوى وهو في بدنـــي

الحكم فيه له والرأي موكـــــول

يا صاحب الناقة القصواء أنت هــدى

وأنت سيف على الشيطان مســلول

ما للشـــــــياطين في كل البقاع لها

ثأر على الحر لا يشـــفى وتنكيل

أتيت والزور فــــــــي كل الديار له

عل جميــع الورى تاج وإكلـــــيل

فخـــــــــرً بنيانه من فوقه، وخبت

نيرانـــــه، وهوت تلك التماثيـــــل

الآن أيقنت أن يخشاك ذو نــــــغل

غلـــت جهـالاته فى الناس فاغتيلوا

عبد تجافى عـــن الدنيا وزهرتهـا

واختار والحكـــم فيما شاء مفعـــول

إن ســار، ألقـى علـيه فضل بردته

برد الغمـــام، فثوب منه مسـدول

وإن أقــام أقــام العنكبــوت علــى

نســج العباء له والغار مأهـــول

شمائل مــن كريــم كان منجـــذبا

إلى الكريـــــم، إذا حـاد التنابيل

الجذع حــــن لـــــــه ألاّ يفارقه

وأقبلت صـــوبه تهــوي العثاكيل

نفـــسي الفــداء لمن ظللت تعاوده

أكلة خيـــــبر، غالت أمّهم غول

يا أُم بشـــــر ودمـــع العين منهمـــل

قضى البشيـــر، وقلبي اليوم متبول

هذا أوان انقـــــطاع الأبهرَيْنِ بها

والأمـــر في أمة المختارموصـــول

لله شــــــافيَ أقوام مواجعــــــــه

في موته ضعفُ ما يلقى الأراجيل

من قبـــلها طـــاب فـــي الآباء نطفته

وطاب آباؤه الغـــر البهــــاليل

حتى اســـتوى النور وعدا ليس يخلفه

من قال للشيء كُنْ، مَن قوله القيل

جئنا علـــى موعـــد نســـعى برحبته

الكل بالرحمـــة المهداة مشمول

لا ينفـــد القول في وصف النبي، ولو

كان المـــدادَ لأقلام الورى النيـــل

والله لو وضـــعوا الأفـــلاك بين يدي

وقيل لي: لك ملك الأرض مبذول

لكنت أســـوة نفـــــس أنت أسوتها

إن غمَّ كـــرب وإن عمـــت أباطيل

وكـــيف يُفلـــح مـــن لا يســـتبين له

هداك وهو إلى الأذقان مغلـــــول

جـــئنا نمد يد التســـليم مذعنـــــة

إليـــه، والنفس إجـــلال وتبجيـــل

نرجـــــو الإياب بما وفًى فآب به

ملثًـــــمٌ دمـــه في الحي مطلول

قد خاب من خان من لم يحي سيرته

وعاش وهو مـــدى الأيام مخـــذول

القاهرة ـ الهرم
الأربعاء ١٨/٧/٢٠٠١



الشوق والزمن

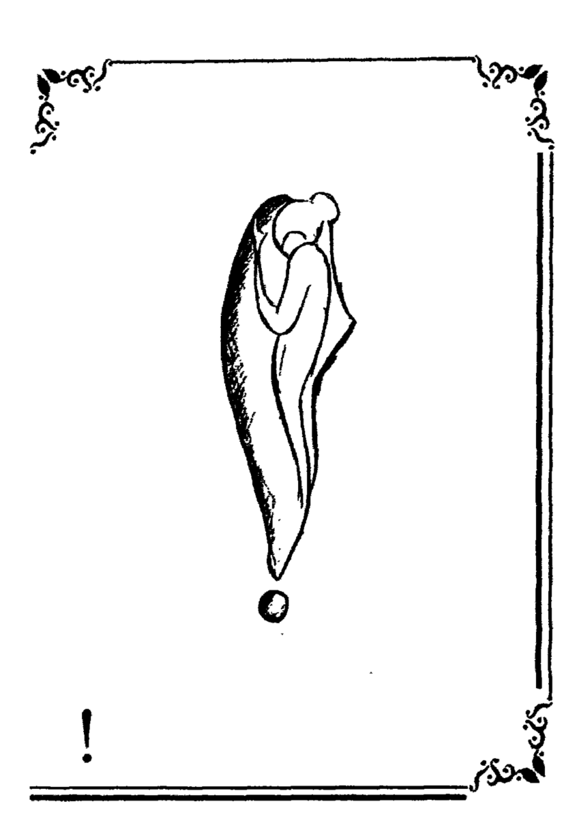
يظل هذا الفؤاد مرتهـنا

بكل شيء يزيده وهـنا

يجره الشوق كل ناحية

ويذهب العمر كله ثمـنا

❖❖❖

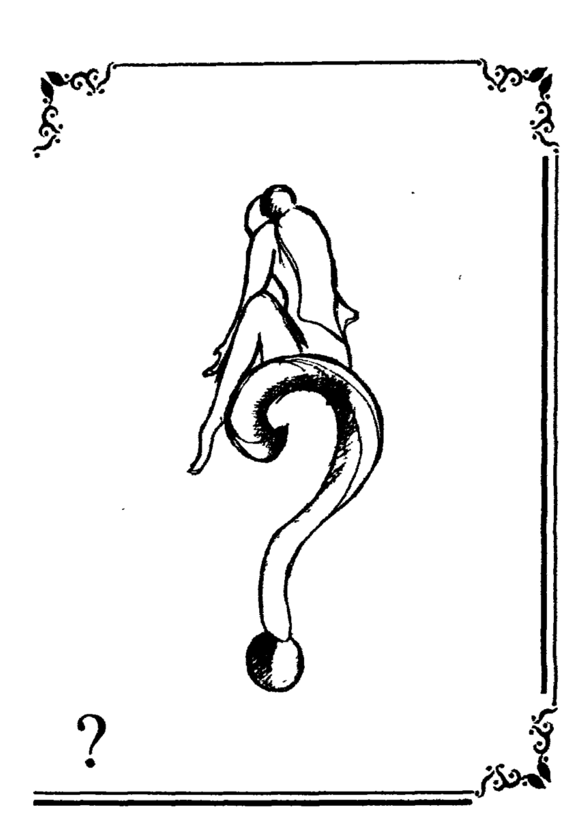


تخشى إن اخترت يحدث الغلط

وكل شيء عليك مختلط

فكيف تسلو يوما وتغتبط

❖❖❖



تقول والصبر في معاندتي
وتمسح الدمع من على الشفةِ
كيف وجدت البعاد في الصفةِ

❖❖❖

رسالة إلى من لايقرؤها

تلك الأماني إن كُنتَ تَذْكُرُهــــــا

لَــمْ يَتَحقَّقْ مِنْــها سِــــوَى الألَمِ

وَأَنْـــــتَ فِــي لَهْفَــةٍ تَقُــولُ مَتَى

يَقَــرُّ أَهْـلُ الْهَـــوَى بِدَارِهِــمِ

إِنْ أَقْبَــلَ اللَّيْــلُ لا أَنَــــامُ فَهَــلْ

إِنْ أَنتَ حَــانَ الرُّقَــادُ لَــمْ تَنَــم

وَإِنْ تَمَطَّيْتَ إِنْ صَحَـــوْتَ ضُحـــىً

أَلِلرِّضَـــا بِالْعَشِيــــر امِ السَّـأَمِ

كُنَّــا طَمُـــــوحَــيْنِ نَنبَرِي لِغَــــد

فَكَيْفَ دَبَّ الْفُتُــورُ فِــــي الْهِمَمِ

نَصْحُـــــو وَتِــلْكَ الْحَيَــــاةُ وَاعِــدَةٌ

فَصَــارَ فِيــهَا الْوُجُـــودُ كَالْعَــدَمِ

ظَنَنْتُ هَذَا الْغَرَامَ مِنْكَ سَـــــــرَى
فِــي الدَّمِ قَهْــراً وَأَنْـــــتَ مُتَّهِمِي

لَمْ تَدْرِ أَنَّ الْفِـــرَاقَ أَشْـــرَفَ بِي
عَلَـــــى عَـــذَابٍ كَالْجَمْــرِ مُحْتَدِمِ

كَــمْ ضَمَّــنِي وَخَـــدِيَ الظَّلَامُ وَكَمْ
صَرَخْــتُ فِــي غُــرْفَتِي مِنَ الأَلَمِ

أَظَــلُّ فِيهَــا كَأَنَّنِـــــــي شَــبَحٌ
قَــــدْ قَــامَ مِــنْ قَــبْرِهِ عَلَى قَدَمِ

كُنْــــتُ إِذَا أَقْبَــلَ الْمَسَــــاءُ أَرَى
سُوءَ مَآلِــي يَأْتِــي مَــــعَ الظُّلَمِ

لا مُؤْنِسِــي غَيْــرُ مَــــا أُنُــوءُ بِهِ
يَنْهَشُ كَالْوَحْشِ الظَّامِئِ النَّـــهِمِ

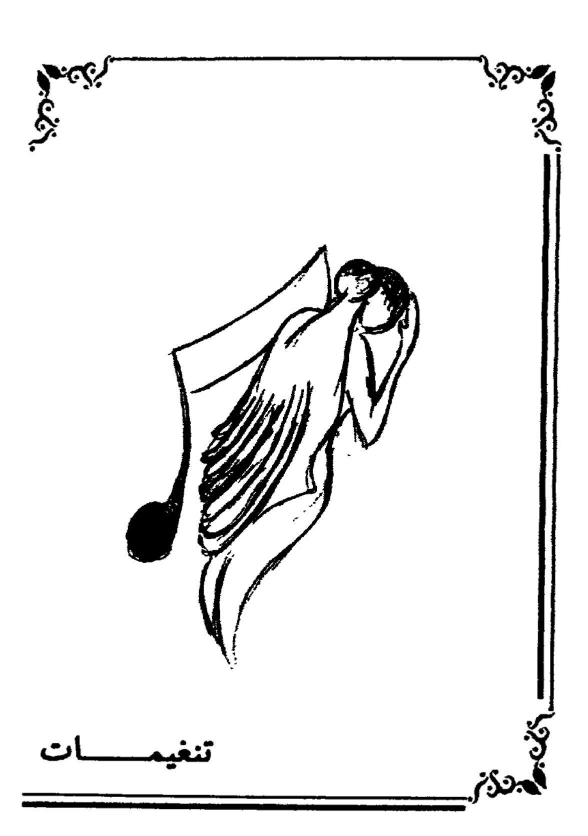
إنْ أَسْفَرَ الصُّبْحُ لا أُصَدِّقُهُ
كَأنَّهُ مِنْ وَسَاوِسِ الْحُلُم

قَولُ عَذُولٍ نَقَلْتُهُ بِفَمِي
لَمْ أَجْنِ مِنْ بَعْدِهِ سِوَى النَّدَم

بِالْبَيْنِ صَاحَ الْغُرَابُ مُبْتَهِجاً
قَابِيلُ هَذَا الْغُرَابُ بَعْضُ دَمِي

عِشْرُونَ عَاماً وَلا يُفَارِقُنِي
طَيفُكَ وَالْجُرْحُ غَيْرُ مُلْتَئِم

الرياض ١٦ رجب ١٤١٩هـ
٥نوفمبر ١٩٩٨ م



تنغيمـــــات

(١)

ليت هذا التراب ما كانا
ليته لم يسوَّ إنسانا
يجتوي أو يشتاق أحيانا

(٢)

كم مرة نادتك أشجار النخيل
وأنت لا تميل
إلا إلى النبت الذي يضوى به الجسم العليل

(٣)

موعدكم حين يظهر القمــر
ويجمع الساهرين مؤتمــــر
يخرج إذ ذاك أرقط نمــــر
فانتظروه فإنه قــدر

(٤)

علمت قلبيَ الرضا
لكنه فيما مضى
كان كجمرة الغضـــــا

(٥)

كنتِ طوال وقتها كالكـــــــــرةِ
تُرمَى فترتد إلى اللاعبـــــةِ
والحب لم تؤمن به بالمرةِ
إن كنت مظلوما فقل: سيـــــــدتي
أنا ظلمت فاغفري خطيئـــــتي

(٦)
قد دخـــل اليأس إلى قلوبنا
وسكت الشـــــريان عن تعذيبنا
والحُلم بعد الآن لن يلهو بنا

(٧)

لم يعرف الطبيب محنتي ،

فقلت يا طبيـــــبي

لا تسكت الأمعاء عن تعذيــــبي

قال الدواء عشبة برية الأوصـــافِ

فجبت في الفيـــافي

حتى لقيت رجلا يعيش من حليــب عنــزته

فـــإن أحس بالتعب

غفـــا إلى جـــوارها

لم يعـــــرفا خيانة الأيام

فقال لـــي :

أضجرت أوقاتــك أول الزمان

بصحبة الإخـــــوان

(٨)

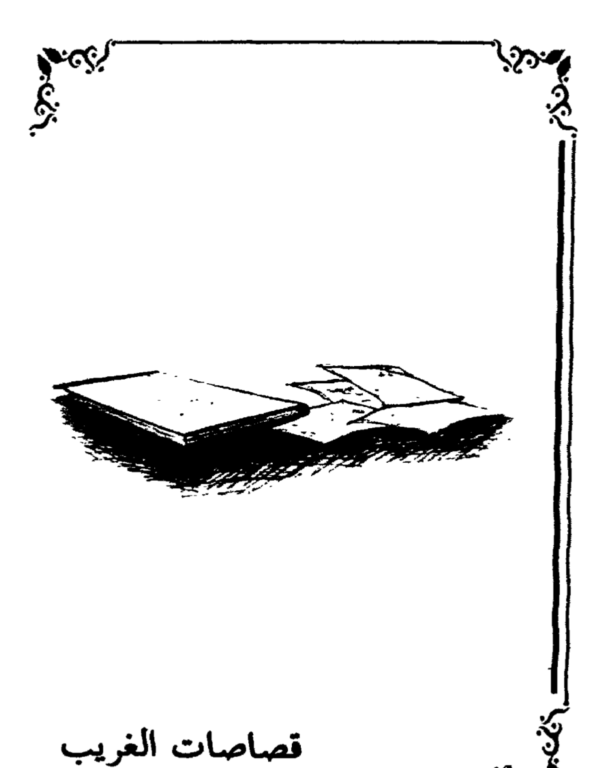
لا لم تكن غادرا ولم أكـــنِ
غداة بعنا الهوى بلا ثمـــــــن
نحن جرينا على هوى الزمنِ

(٩)

صادقة أم هيَ بعض الناس
وتضرب الأخماس في الأسداسِ
بين انقباض اليأس والحماس

(١٠)

كيف يلام العصفور بالبلل
إن هز أجناحه على عجل
وطار ثم اختـــــــفى عن المقل



قصاصات الغريب

قصاصات الغريب:

تحية إلى منصور الحازمي* من وحي ديوانه (أشواق)

تعرفــت منصــور فــي شــعره
دعــاه الهــوي وهــو رب القلــم

فعـــاش ليغـــزل أشعـــاره
وأفكـــاره مـــن نفيـــس الكلــم

يحــدق فــي العمــق مــن ذاتـــه
ويبحــث عــن مقلــة تبتســم

إذا أنـــت طالعـــت أشـعاره
تعرفــت هـــذا الأديـــب العلم

* مفكر وأديب وشاعر سعودي معروف حائز على جائزة الملك فيصل العالمية في الآداب.

تشيـــــــــد المعـــالـــي أقلامه

وتعمـــــر أخلاقــــه مـــا انهـــدم

ويشـــــتار أري العقـــول ومـــــن

يهـــب للنهـــى عمـــره مـــا ظلـــم

إذا المجـــد أخلـــد طـــــــــلابه

إلـــى النـــوم ألفيتـــــه لـــم ينـــم

***

تعرفت منصـــور فـــي شــــــعره

دعـــــاه الهـــوى وهـــو رب القلـــم

لمحبوبـــة شـــــــــغفت قلبـــــه

وباتــــــت ومنـــزلها فـــي الحلـــم

أتتـــه رســـــــــائلـــها كالنـــداء

"تعـــــال، فبعــــدك عيشـــي عدم"

فعطـــــر أعتابــــه بالــــــورود

وهـــام غــراما كمــا لــم يـــهم

وعاهدها أن يدوم على الوفاء لها ووفى بالقسم

يقـــــول لها جنتـــي " لــم أكــن

لأهـــــرب مـــن جنتي ذات يـــوم"

"دعيني أغمض عيني وأحلم أنكِ بين يدي ما أضم"

وهــــل هـــــذه غــير أمجــاده

لهـــــن وفـــى وبهـــنّ التــــزم

سوى عشق ما أتعب الأكرمين من ذا عليه بهذا حكم

***

يعـــود الغــريــب وأحمــالـــــه

قصـــاصـــاتـــــه والمعـــاناة ثـــم

يمـــزق أوراقـــــــه ضجـــــرا

بهـــن إذا ما اســــــــتبـــد السأم

يغنـــي قصـــائده العشـــر همســــا

معلقـــةً روحُــــــــه بالنغـــــــم

يمـــزقــــها أحــــــــــرفا تـــــارة

فيوصلـــه كـــل حــــرف بـــ"لم"

فلم يُصلِّها الشمس كلا ولم تعرف البسمة ، اغتالها في الرحم

ويسهـــر والليــــــل أفعـــى تفـــح

فيرعــــش بالدمـــع لــــــحم ودم

***

أحبيــك إنــي أحبــي الحــــــروف
إذا القلــب أطلعـــها كالحـــــمم

إذا انبعــــثت مــن ضمــير الفــؤا
د نارا تضـــيء حواشــــــي الظلم

وقــد فاح منها عبــــير الــورود
فعطـــــر إنشــادهــــا كل فــم

وفتشــــــت عنــــها ســماويــة
تأبــت علــى عــرب وعجـــــم

جداول ينســـاب فيــــها الحنــين
وحــــــي الأناشيــد منذ القــدم

حـــــــدائقــها ما عنــا طيــرها
لصــائـــــــد ليــل بليــل جثــم

***

تعرفـت منصـور فـي شعـره

وفـي نثره، وهـو رب القلـم

ومن لا يطالع سيما النجابة في أهلها فهو أعمى أصم

أبـو مـازن مـاز حُـرٌ الكلام

وجوهـره فاقتـني واغتنـم

وحاز مـدى الأنـجم الحازمـي

وعنـه انتفـى كل عيب وذم

ومنصور من صـور المكرمـات

علـى السـاق سـاعية و القدم

تباركـه خطـرات القريـض

وفـاءً بحـق الوفـيّ الأشـم

ومن قبل حزت مــن الشـــــرف العا

لِ مــا حـــازه كل أهــــل الــحرم

حمـــــلت الأمـــانــــة فــي أمـــة

فأديتـــــها ورعــــــيت الذمـــــم

فبوركت يا صاحب الشعروالفكر في أمة هي خير الأمم

ولا زلت مســــتقبلا كل ســــعي

بفـــوز ودامــت عــليك النعـــم

الرياض في ٢٢ من ذي القعدة ١٤٢١

١٦ فــبرايـــــــر ٢٠٠١

الأسير والغازى

الأسير والغازي وبينهما :

قراءة في تائيتي ابن الفارض ونزار

أرجــأت آمالـــيَ دهـــــراً إلى

أن ينثنـــي دهـــريَ عن شَغْبه

ولم أبح باســـــم الذي قـــال لي

يا صــــــاح لو نادى الهوى لبه

هل مر فـــي ذاكـــرتي مـرة

قصـــــة شــــيخ هام في شيبه

أذهله العشـــــق فلــم يتئــد

لكنــــــه أصـــبح مــــن دأبه

إن عنّ ســـــرب من بنات الهوى

تنســـــرب الخمـــــرة في لبه

وراح يهواهـــــــن طرا فمـــا

فيهن من حســـــــناء لم تصبه

لـــم يتقـــيد باســـم محـــبوبه

وقال بالإطـــــلاق فـــــي حبه

ليلــــى ولبنـــى والثريـــا وإن

لاح جمـــال فهـــو مـــن صـــوبه

أتعبــــــه المحـــــبوب في نأيه

وشـــــفه الوجـــــد لدى قربه

وأينما ولّـــــى إلـــــى وجهــــة

ناداه وهـــو الســـــر في كربه

أدناه حتى الســـرّ مـــن نفســـه

وعاش يشـــكوه إلـــــى ربه

رآه فـــي كـل مـــكان إلـــى
أن صــــــار لا يخطيه في ثوبه

لـــم يستشـــــر مــرآته مرة
وأبرق الضوء، فلـــم تتبـــــه

ثم انتهـــى العاشـــق فـــي حفرة
فـــي شـــرق هذا الكون أو غربه

هل مر في ذاكرتـــــي مــــرة
قصـــة عشـــــق لفــــتى مشبه

كان إذا أســـــــــمعنا شعــــره
صـــارت نســـاء الأرض من نهبه

داست خيول الفاتحــين الحـــمى
فلــم يفتـــها كل ركـــــن بــه

غـزا فلـــم يـترك بـــها شـادنا

أســـود أو أبيـــض لم يســـبه

عاش وأقصـــى ما انطـــوى حلمه

مـــن كل نهـــد مــــر فـــي دربــه

وكل جســـم صـــانه أهـلـه

أن يـزرع الرايـــات فـــي جنبه

من طـــول ما حـــدق في ذاتـــه

صـــير هـــذا الكـــون من حزبه

وطول ما صاحـــب مرآتـــه

ما يستشـــــرها مـــرة تنبه

أدركــــه ديك الصـــباح الذي

أدرك مـــن أدرك مـــن صحبه

فـــأودع العاشـــــــق أكفانه

ومات والحــــــــــسرة في قلبه

ولـــو رأى أعضــــاءه في الثرى

منســـيةً هـــــوَّن مـــــن عُجْبِه

يا ليت شـــــــعري هل أُرى مرة

وفي جواري عيـــــــش نفس به

إذا اشـــــــــتكى كنت أنا طبَّه

أو أشــــــــتكي فالبرء في طبه

إن مـــــــت ألقاني إلى حـــفرة

ترابـــــها يمـــــتد فــــي تربه

فذاك إن يســـمح زمانــــي بـــه

يكفـــر الغـــادر عــــن ذنبه

الرياض-القاهرة ١٤/٦/٢٠٠١م



أنا وشيخ من أهل زماني

جئتـــه أشكـــو إليـــه ظالمـــي

علـــه ينصـــف فـــي أحكامـــه

فكأنـــي عندمـــا خاطبتـــه

قد عدوت الحـــد فـــي إيلامـــه

فأطال الوعـــظ حتـــى خـــلته

أبـــدا لا ينتهـــى فـــي عامه

خـــيرا ولا يرغم الراجـــي به

يـــدع الإســـراف فـــي إرغامه

فإذا واجـــه مـــن ســـاعته

ظالـــماً أســـرف فـــي إعظامه

قلت يا سعد متى شئت اشـــتمل

وائـــت هذا الصيد مـــن قدامه

زخــــــرف الحرف فهذا كل مــا

يمـــــلك الفســـــل علـــى أقوامــه

حـــــــرم البارئ مـــن رحمتـــــه

ناصـــر الزور ومـــن إنعامـــــه

إنما يبقـــى العمـــى فـــي قلبــــــه

رغـــم ما يشتار مـــــــن أقلامــه

تعـــس الدينار هل يا شــــيخ زد

ت علـــى أنك مـــن خدامــــــــه

إنما الجاهـــــل فـــي درهمـــــه

كلّ مـــا يرجوه مـــــن إكرامـــــه

ينكـــر الحرص علـــــى أقــرانه

وارتــــوى حتى انتشى من جامه

ينكــر الباطـــل فيهم وهو مــن
رأســـــه فيــه إلـــى أقدامـــه

أظلمت روحــك مما اكتســـــبت
وظلام الـــروح مـــــن إظلامـــه

يا ابن سبعين لـــــه مــن بعدهــــا
ســـتة تزهـــو علـــى أعوامـــه

إن مـــــن يقتـــات خبـــزا عفنا
ظل يســـرى بعد فـــي أفهامـــــه

هـــو في القلـــب ســـواد معــــتم
زادك اللـــــه إلـــى إعتامـــــه

قـــــد دنا الكهـــل من الموت ولم
يدن بالتـــوبـــة عـــن آثامـــــه

ينشــد الحكمــة أصــحاب الحجى

وهــو مقصــور على أوهامـــه

العمــى الشامل ما يحظى بـــه

ذلــك العاجــز مــــن أيامــه

القاهرة

يوليو ١٩٩٨

طائر الشعر

أيها الطائر المهاجر عللنا بشــدوٍ يعيد فينا الأماني
أنــت غنيتنا قديما فأسمعنا أغانيك قد نسينا الأغاني

هجرتنـــــــا أحلامــــنا وتركنا
لنعيـــق البومات والغربـــــان

نحن في غربة نعيــــــش وإن لم
تنب أجســــــنا عن الأوطان

نحن في غربة نعيـــش عن الرو
ح وفـــــي غربـــة عن الإنسان

فمتى الوعــــد أن نعـــود وترتا
ح قلـــوب من وقــــدة الهجران

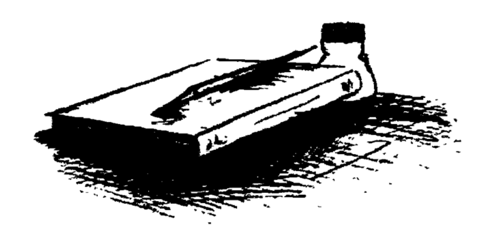
رب صـــــــارت أيامنا كالليالي
وهما فـــي الحســـاب مختلفان

استوى النور والظلام وأبـــــدى

وجهه القبح ســـــــافرًا للعيان

الرياض-القاهـرة

يوليو ١٩٩٨م



الشعر العميد

الشعر العميد

إلى إخواني في كلية الآداب جامعة الملك سعود احتفالا بمحمد الهدلق، عشية اعتزاله العمادة.

قفا اســتخبرا الأشعار،أين بحورها

وأين عيــون الشــعر، إني أسيرها

أقلب فيها الفكر، أو قول مُلــــــهمٍ

أراجع منه حكمــــة أســــتعيرها

وهــل جاد هذا الشعر إلا بذكر من

إذا ســـــر أسماعا،فمنهم سرورها

أبا خالد، سقتَ القوافي فقلتُــــــها

شــــــوارد أدعوها فتقبل عيرها

فلا خطرة مما يجود به النـــــهى

ولا لفظـــــة إلا وأنت مــــعيرها

جمعـــــت على الود القلوب وليلةٍ

تضـــوع فيها المسك، أنت عبيرها

ولم أحص أســباب السيادة في فتى

تسـنم هــذا المجــد، وهو كثيرها

أتتـــك تحـــييك العشــية أنجــم

أضـــاءت سماء الفكر ، أنك نورها

تحملتَ عنها أمرهــــــا وكفَيْتَــه

فكانت بأهل العزم تُكفَى أمـــورها

لقد شهدوا بالفضل والذوق والحجى

وأنك في تلك القلوب ضمـــــيرها

وما منهمو إلا فــــتي ذو نباهـــــة

يهـــون عليه في المعالي عسيرها

وكانوا وأرباب البلاغة منهـــــمو

فما انفك فيهم شــــــيخها وأميرها

رأيت أباة الضـــيم من آل يعرب

وعدنان تأوي أمة الخـــير دورها

وإني جفاني الشــعرُ حتى لقيتَــهم

بأرض جفاه الخــير من لا يزورها

فعادت رياضا مزهــرات قفـــاره

وآوت إليها بعـــد هجر طيورها

أبا خـــالد حــييت فيــك شمائــلا

تَجُمُّ كماء الحـــسي إذ أستثيرها

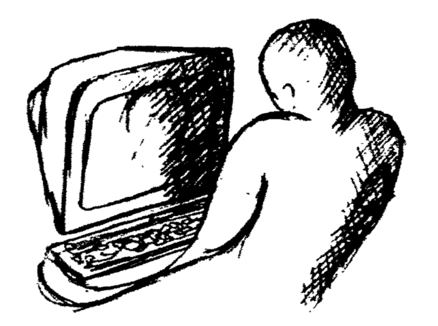
وقد شــغلتني عن مــداها شــواغل

فأقصر عنها في القريض نظيرها

فإن تتقبـــــلها تحـــية مُعْجَــلٍ

بودِّك تُســـــتقبل ويعظم يسيرها

الرياض ٢٠/٨/ ١٤٢٢هـ



فى عصر العولمة

كل يوم ينســون شــــيئا جـــديدا

من وصـــايا آبائــــهم والجــدود

الليالـــــي كانـــت تمـــر عليهم

ثم لا يشــــــــــــعرون بالمفقود

قرأوا قولـــه تعالـــــى: "فقــــلنا"

ثم قالــــوا: شأن مضى من بعيد

الوجوه التي رأوا في المــــرايا

لم تزل والخـــــدود ذات الخــدود

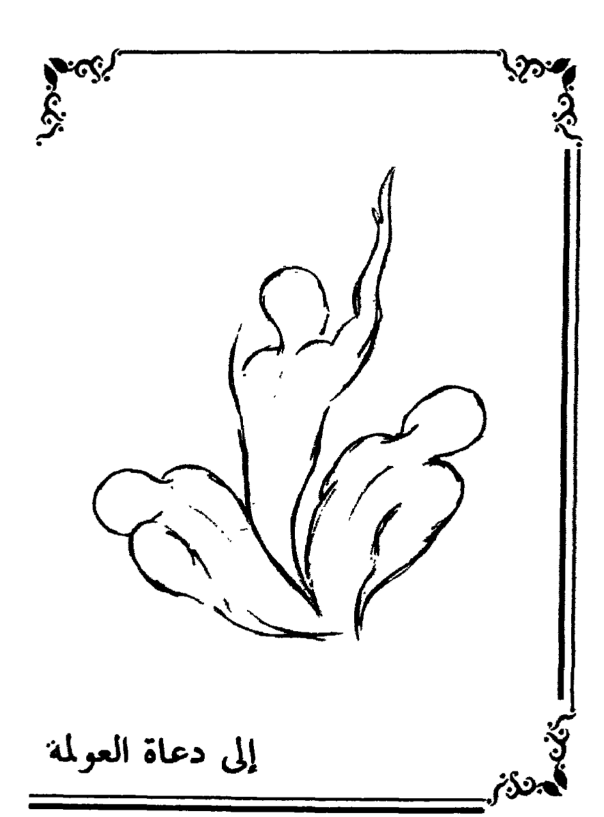
كل يوم يزول شــــــيء من الرو

ح وهـــم يلبســـــــون نفس الجلود

ذا صباح قامـــــوا إزاء المـــــرايا

فاســـــتبانوا فيها وجــــوه قرود

القاهرة أغسطس ١٩٩٨



إلى دعاة العولمة

لســــت منكــم ولم أكــن فاهجروني

إنــما أنتم القـــــذى في العيــون

ليس فيكم من لا ينام على الضيم ويعلو لديه شأن الدون

ســــاد فيـــكم منافـــــق ودعــي

وغبــي وجهلــكم ذو فنـــــــون

قئت أمعائي بعد طـــول انتـــظار

واصــــــطبار على العمى والجنون

فانهـــــضوا عنـــي ما أبالي إذا ما

خلـــــــت الأرض منكمو، فارقوني

أى حين ؟

أنـــتَ يَا مَنْ أتيـــتَ تَطلُبُ وُدِّي
بَعْـــدَ أنْ وَدَّع الفــــؤادُ الجُنُونا
أيَّ حِينٍ وقَدْ هَدَأْتُ وَوَلَّــــــتْ
صَبْوَةٌ سَبَّبتْ شَــــــقائِي السِّنِينا
سكَنَتْ نَفْسِي، وَلَّ وَجْهَكَ عَـــنِّي
حَيْثُمَا تَشْـــــتَهِي لَهُ أنْ يَكُونَا
أَقْفَرَ الرَّوْضُ وَالْيَنَابِيعُ جَفَّـــــتْ
وَنَأى طَـــــيْرُهُ، فَمَهْ، لاتَ حِينَا
أيْنَ كانَتْ تِلْكَ الدُّمُوعُ وَأَخْــــوَا
لُ الْمُحِبِّـــــــينَ زَفْرَةً وَأنِينَا



اللون والمداد

اللون والمداد:
إلى صديقـة من أهل الريشة والقلم

ماذا تقــول لكَ الألــوان إن مزجت
حمــراء كالدم ، أو سوداء كالظلم

وألفتها يد الإبداع فائتلــــــــفت
كأنـــــها ما يرى الراءون في حلم

وما تقول لك الأوراق إن ضــــربت
يداك فيها بمأثــــــــور من الكلم

تأبى التواضع في الإبداع ليس سوى
هجر الكرى أو تدوس النجم بالقدم

يامن تشاغلت عن عمد وسبق هوىً
عن أصــــــــدقائك بالفرشاة والقلم

وقلت: لا ضير لم تجرح يدي بهما
غير القماش إذا ما انشـــق بالجلم

أو المداد، فهـــل أيقنت أنـــــــهما

لا يشــكوان على صمت من الألم

هذا المـــداد وهـــــذا اللـــون إنهما

يا أيها الســـــيد الساديُّ مزج دمي

الرياض

٢٠٠٠/٢/١٣

الفهرس

الشاعر فى سطور:

* من مواليد زمن الحلم والرغبة فى تجاوز الحصار.
* نشأ وترعرع فى الحلم وأمضى فيه سنوات الشباب.
* عاش فى الحلم ولم يزل وفيًا له مخلصًا.



الشاعر فى سطور

- من مواليد زمن الحلم والرغبة فى تجاوز الحصار .
- نشأ وترعرع فى الحلم وأمضى فيه سنوات الشباب .
- عاش فى الحلم ولم يزل وفيًا له مخلصًا .

